

كفاية الأثر

[151] ومنادى (1) ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وذلك عندما يصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج. أخبرنا القاضي المعافا (2) بن زكريا، قال حدثنا علي بن عتبة (3)، قال حدثني الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ (4)، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربى وسلمك سلمى، أنت الإمام أبو الأئمة الاحدى عشر (5)، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، فالويل (6) لمبغضكم. يا على لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، وإن محببك وشيعتك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار،

(1) في ط، ن، م " مناد ". (2) في ط "

أبوالمعافا ". (3) في ط " عتيبة " وفى ن، ط، م " عن أبيه ". (4) في ن " خربوز " بالزى اخت الراء. (5) في ن، ط، م " احد عشر ". (6) في ط " والويل ". (*)